بما يفضل كلامه على سائر الكلام جعل بعضه ايضا يفضل في الثواب بل قراءة بعضها على بعض لان من
قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا الاستقيم في هذه السنة وهو قرأها
ماتي مرة وقال ابن عبد البر فهذان الامامان بالسنة قاما ولا تعدا في هذه المسئلة وقال ابن
العليق في مصنف ان الزلزلة نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الله تعالى واحكام
الاخرة وهذه السورة تشتمل على احكام الآخرة كلها اجمالا وزادت على القارعة بما جاء في الانفال
وتحديث الاخبار وانما تسميها في الحديث الآخر بها فلان الاعان بالبعث ربع الايمان في
الحديث الذي رواه الترمذي الا ويس عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
يبعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر فانتهى هذا الحديث
ان الايمان بالبعث الذي قرنته هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن وقال
ايضا في سر كون الحكم بعدل الف آية ان القرآن ستة الاف آية وماتا آية وكسرها وانكر
الكسر كان الالف سدس القرآن وهذه السورة تشتمل على سدس مقاصد القرآن فانها تضمنت
ذكر الغرائب ستة ثلثة مهمة وثلثة متممة لفهمت احدها سورة الاخرة المشتمل عليه السورة
والتعبير عن هذا المعنى بالف آية اخر واجل واضخم من التعبير بالسدس وقال ايضا في سر كون
سورة الكافرون ربعا وسورة الاخلاص ثلثا ان كلا منهما يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص
اشتملت من صفات الله على ما لم تشتمل عليه الكافرون وايضا فانه توحيد اثبات الربوبية
المعبود وتفرد به ونفي الهية ما سواه وقد صرحت الاخلاص بالاثبات والتقديس ولم تعرض
الى نفي عبادة غيره والكافرون صرحت بالنفي ولم تعرض بالاثبات والتقديس فكان هذين
الرتبتين من التصريحين والتلويحين ما بين الثلث وهو ربع انتهى تذنيب ذكر كثير من
في اثر ان الله جمع علوم الاولين والاخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه
في الفاتحة وزادوا وعلوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في بائها ووضحها بان المقصود
من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباء للالصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب
وذلك كمال المقصود وذكره الامام الرازي وابن النقيب في تفسيره بها **النوع الرابع والاربعون**
في سورات القرآن اخرج السلفي في المشيخة من الطبرانيات عن الشعبي قال لقي عمر بن الخطاب
ركبا في سفر فيهم ابن مسعود فامر عليا ان يسمع من ابن القدم فاتوا ابتدأ من البقرة الى تبيد
البيت العتيق فقال عمر لصبيهم لعلك قاصر عليك بزاريهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله الله

جمع العلوم في الباء

الا هو الحي القيوم قال ذهبت اي القرآن احكم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان قال فذهبت
اي القرآن اجمع قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال
ذهبت اي القرآن احزن فقال من يعمل سوءا يجز به قال ذهبت اي القرآن ارجى فقال قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال انكم ابن مسعود قالوا نعم اخرجه عبد الرزاق في تفسيره
نحوه واخرج عبد الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل
والاحسان واحكم آية فمن يعمل مثقال ذرة الآية واخرج الحاكم عنه قال ان اجمع آية في القرآن للخير
والشر ان الله يامر بالعدل والاحسان واخرج الطبراني عنه قال ما في القرآن آية اعظم فرجا من
آية في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وما في القرآن اكثر تفويضا
من آية في سورة النساء القصرى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية واخرج ابو ذر الهروي
في فضائل القرآن من طريق يحيى بن يعمر عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن ان الله
يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف آية في القرآن من يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره وارجى آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وقد
اختلف في ارجى آية في القرآن على بضعة عشر قولا احدها آية الزمر والثاني اولم تؤمن قال
بلى اخرج الحاكم في المستدرك وابو عبيد عن صفوان بن سليم قال اتفق ابن عباس وابن
عمر فقال ابن عباس اي آية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمر قل يا عبادي الذين
اسرفوا الآية فقال ابن عباس لكن تقول الله واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى قال فرضي نفسه بقوله بلى فقال فهذا ما يعترض في الصدر مما يوسوس
الشيطان الثالث ما اخرجه ابو نعيم في حلية عن علي بن ابي طالب انه قال انكم
يا معشر اهل العراق تقولون ارجى آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا الآية لكنا اهل
البيت نقول ان ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الشفاعة
الرابع ما اخرجه الواحدي عن علي بن الحسين قال ست آية على اهل النار قد وقوا فلن
نزيدكم الا عذابا وارجى آية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج
الترمذي وحسنه عن علي قال حسب اية الى ان الله لا يغفر ان يشرك به الخامس ما اخرجه
مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ان ارجى آية في القرآن قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل

رضي الله عنهم

الصدور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)